وزارة التربية
التوجيه الفني العام لرياض الأطفال

الدورة التدريبية لمعلمات رياض الأطفال

بعنوان

فن تحريك الدمى

العام الدراسي 2022/2021م

إعداد وتقديم الموجهات الفنيات :

أ . فادية مبارك المبارك
أ.دعاء عبد الرسول المتروك
أ.موضي محمد الشمري

المقدمة

يعد فن تحريك الدمي من أهم التقنيات الدرامية التي يمكن اللجوء اليها والاستفادة منها لإخراج العروض المسرحية الموجهة للطفل حيث تحاكي مشاهدها الدرامية بطريقة حركية ديناميكية لتدخل باهتمامات وحاجات الأطفال الوجدانية والحسية الحركية التي يستمتع بها الطفل للتسلية والترفيه.

ومما لا شك فيه أن مسرح الدمي وفن تحريكها يحمل رسالة ذات قيمة تربوية هادفة ويحمل المفاهيم الجميلة والعبر والقيم السلوكية التي يتعامل ويتعايش معها في بيئة التعلم.

فمن خلال ما يقدمه فن تحريك الدمي وعلى لسان الدمي للأطفال فإنه يقدم خبرات سارة وممتعة ومفرحة وبنفس الوقت ذاته يتمتعون ويتعلمون وتارة يكتسبون خبرة أو تعديلا للسلوك.

لذا سنتناول في موضوعنا عن فن تحريك الدمي في ضوء التكنولوجيا الحديثة وكيفية تنمية وإثراء خيال الطفل وعلاقته باللعب الايهامي ،أنواع الدمي المتحركة ومنها (الماريونيت و البوبيت) كما سنتناول أهمية تناسب النص والسيناريو والحوار بالتقنيات التربوية والمؤثرات المتنوعة وختاما في كيفية تحريك الدمى في عدة تعابير ومشاعر ومواقف من خلال التطبيق العملي بالورش المتنوعة.

إعداد الموجهات الفنيات

فاديه مبارك

دعاء المتروك

موضي الشمري

أولا: أهمية فن تحريك الدمى في ضوء التكنولوجيا الحديثة :

الكثير من الأطفال في عصرنا الحالي بالتطور التكنولوجي غير المسبوق الذي تمخَّض عنه وسائل كثيرة للترفيه مثل السينما المنزلية، وأجهزة إلكترونية متطوّرة مثل الآيباد والبلاكبيري، ومواقع التواصل الاجتماعي مثل تويتر وفيسبوك. وأصبحنا الآن نجد أطفالاً يجيدون التعامل مع جهاز الحاسوب بمهارة كبيرة فترى أصابعهم لا تكاد تفارق لوحات المفاتيح أو شاشات اللمس في سن مبكرة للغاية، ربما حتى قبل أن يتمكنوا من كتابة أسمائهم. وحينما تسند إليهم مهمة ما، تجدهم يهرعون لأدائها بأقصى سرعة ممكنة للعودة مرة أخرى لاستكمال اللعب على الأجهزة الإلكترونية.

لا شك أن هذه الأمور تبدو ممتعة ومسلية للأطفال الصغار، لكن هل تثري هذه الأمور مخيلتهم حقاً؟ هل تدفعهم للتساؤل والتفكير عن كُنه العالم المحيط بهم؟ هل ترسّخ لديهم جوانب الإبداع؟ على الأرجح لا!.

لم ينج من التكنولوجيا وتطورها بالرغم من كل تلك التحولات إلا مسرح الدمى، فقد بقي كما هو بتقنيات شكله البدائية الأساسية منذ نشأته وحتى اليوم، وهذه ميزة إضافية وفرادة تمنحه هوية استثنائية، تؤهله للنجاح في مخاطبة الأطفال. فما زال مسرح الدمى فنا فطريا، وفي ذلك خصوصية تكسبه القدرة على إبهار الطفل وإثارة دهشته في حدودها القصوى. إن مسرح الدمى يستمد عناصر تكوينه من الطبيعة، فالدمية تصنع بشكل أساسي من مواد خام طبيعية، قماش وخشب وقش وغير ذلك، ويقدم للطفل حرية مخاطبة الشمس وسماع حفيف الشجر وصوت الهواء والرياح ولهيب النار وأصوات الحيوانات والطيور، ويجسر الفجوة بين الطفل وأمه الطبيعة، بل يجعله أكثر التصاقا بها، وبالتالي يساهم أيضا في حماية الطفل من إشكالية الاغتراب والعزلة الناتجة عن علاقته اليومية مع التكنولوجيا المبثوثة في فضائه الذهني والمادي، والمهيمنة على مجمل نشاطه الاجتماعي، وذلك ما يجعل منه الفن الأقدر على إحداث فعل الدهشة كل مرة لدى المتلقي وخصوصا الطفل، إحداثها والتواصل معها واكتشاف مكامنها أيضا، في الوقت الذي تبرهن فيه التكنولوجيا بما تنتجه يوميا من برامج وألعاب إلكترونية، على قصورها في فهم احتياجات الطفل المعرفية والنفسية والعاطفية العميقة والملحة جدا في مرحلتهم العمرية. فعلى الرغم من الإبهار التقني لهذه الألعاب إلا أنه إبهار سطحي وقصير العمر، لا يحقق له دهشة المخيلة السحرية في التواصل والتفاعل الحي. الطفل اليوم يفقد حماسه سريعا وينتقل من لعبة لأخرى، فالتكنولوجيا أنتجت له ألعابا تقدم له إجابات خيالها جاهزا، غير معنية بأسئلة الطفل وبخياله، لتملأه لعبته الإلكترونية بعد فترة وجيزة بشعور الوحدة والفراغ والملل، وهذا ما يبقي مسرح الدمى موصول الإبهار، يستكشف ويستنطق

مساحات الطفل الإنسانية التي لا تكترث الوسائل التكنولوجية بها، بل وتوغل في محاولة إلغاء وعيه وتشويه ذائقته الفطرية المنتمية للحياة وجمالياتها، مما عكس عجز تلك التكنولوجيا في الحلول محل فن تاريخي أصيل، أو إلغائه أو الإخلال بدوره والحاجة المستمرة له، وهو مسرح الدمى.

في الحقيقة ....لا يعرف أحد تحديداً متى استُخدم فن تحريك الدمى للمرة الأولى كوسيلة لتسلية الأطفال، إذ إنه نشأ بالأساس كوسيلة للتسلية تناسب جميع الأعمار. بيد أن كثير من الباحثين يعتقدون أن مسرح خيال الظل الصيني كان أول من اعتمد أسلوب تحريك الدمى، كما سجّل هيرودوت مشاهداته عن قيام المصريين القدماء باستخدام دمى الخيط في احتفالات أوزوريس قبل 2500 عام، وكذلك يشير التراث الثقافي الهندي إلى استخدام دمى العصا في سرد المسرحيات الملحمية الهندية، ويتبين من ذلك أن جميع الثقافات تكاد لا تخلو من أدبيات فن تحريك الدمى كوسيلة تربوية.

إذ يؤكِّد كثير من الخبراء التربويين أن الأطفال يتعلَّمون بشكل أفضل من خلال اللعب، ومن ثم يعدّ فن تحريك الدمى أحد الوسائل المناسبة لتعليم الأطفال الصغار بدون حتى أن يدركوا ذلك، إذ تشجّع الدمى الأطفال على الانطلاق في رحلة استكشافية ممتعة، وتحثهم على التفكّر والتعرُّف على مشاعرهم الحقيقية، كما تحثّهم على تبنّي الفكر الإبداعي.

وتشير الدراسات إلى أن الطفل المنطوي، وهو الطفل الذي تنتابه غالباً مشاعر الخجل أو العصبية ولا يتواصل جيداً مع أقرانه، يمكنه أن يتفاعل مع الدمى، إذ يؤمن بالقصص التي تُروى له من خلالها ويودعها ثقته.

ثانيا : خيال الطفل واللعب الايهامي:

الخيال وعلاقتة بالدمى والعرائس ودور المعلمة

- **تعمل دمي العرائس علي استحضار العالم الخيالي الذي يبهج الطفل**
- **استخدام المعلمة للدمي والعرائس يعمل علي تطوير خيال الطفل لكونه شغوفا لهذا العالم ولقدرته علي المزج بين الواقع والخيال ويعود ذلك علي تطور خياله السريع.**

❖ **تقدم المعلمة أنواعا من الدمي المحببة للطفل والتي تعطي الفرص الكبيرة للطفل في التخيل .**

اللعب الايهامي :

1. **ألعاب التماثيل.**
2. **ألعاب الدراما الاجتماعية .**
3. **العاب خيال الظل .**

اللعب الايهامي :

- **تسمى باللعب التخيلي أو اللعب التمثيلي.**
- **يحقق رغبات الطفل عما يجول في نفسه من قاق أو مخاوف... الخ**
- **قد يكون تمثيلا لأدوار الكبار فينمي قدراته المعرفية والاجتماعية التي تمكنه من التفاعل مع العالم الواقعي.**
- **يقلد بعض الأدوار للحيوانات ويتقمص الشخصيات.**
- **يحاكي الدمية ويتفاعل معها كائن حي أمامه كما تفعل والدته أو المعلمة أو شخصسة من الكبار .**
- **أسلوب لعب حر غير موجه يتسع خيال الطفل وابتكاره انطلاقا من البيئة التي حوله أو من الالعاب المتوفرة لديه.**
- **ليس لها قانون أو حدود في لعب الأدوار.**
- **يمكن أن يشارك الكبار بمداخلة الأدوار لممارسة اللعب .**
- **ينمي قدرات الطفل اجتماعيا ويجعله أكثر ثقة بنفسه.**
- **توفر له فرص التفاعل الاجتماعي والدوافع الداخلية.**
- **يوفر اللعب الايهامي الفرص للنمو المتكامل واكتشاف القدرات الكامنة فيه.**

ثالثا: أنواع الدمى المتحركة وأشكالها (الماريونيت – البوبيت) :

هي نوع من الدمى التي تحتاج إلي تدريب و جهد كبير حتي تستطيع الإستفادة منها و تشغيلها , و بالطبع يمكنك صنعها بطريقة بسيطة و التي تعتمد علي تثبيت بعض أجزاء الجسم ببعضها و التحريك بعد ذلك عن طريق الفتل بكل بساطة. فن الماريونيت عرفه الإنسان منذ آلاف السنين. ويعتبر فن «الماريونيت» من الفنون

المكلفة حيث يحتاج مسرح العرائس إلى إنشاءات وإضاءة خاصة، بالإضافة إلى دمية «الماريونيت» والتى تعتبر الأكثر تكلفة بين جميع أنواع العرائس. تنوعت أشكال الفنون داخل مسرح العرائس على مدار السنين من فن تحريك العرائس "الماريونيت" وخيال الظل والأرجوز وغيرها من الفنون التي كانت بمثابة ادخال البهجة على النفس، ووسيلة الترفيه لمختلف الطبقات بداية من الحكام وحتى العمال. ومن تلك الفنون فن العرائس بمختلف أنواعها، فيقوم فيه فنان الدمى او "العرائس" بتحريكها وكأنها إنساناً خاضعاً له وبالنظر لهيأتها يبدوا على ملبسها وتصميمها وكأنها من بنى البشر، ليبدع المخرج فى تجسيد شخصية تلك العرائس من خلال العديد من سيناريوهات المسرحيات التى يستمتع بها المتفرجين على أختلاف أعمارهم. فتتصاعد ضحكات الأطفال الصغار لمشاهدتهم الدمى المتحرك والمتصلة بخيوط من كافة جوانبها ليحركها شخص ما من خلف الستار، والابتسامة المتصاعدة من الوجه البشوش لكبار السن المصطحبين احفادهم ليسرحوا بخيالهم لإسترجاع أيام الطفولة، فضلاً عن الشباب متملق النظر لذلك الفنان خلف الستار الذى صنع لنفسه مستقبل فى عالم فن العرائس.

<u>رابعا : كيفية استخدام الدمى في انشطة الروضة :</u>

هي عرائس أو دمى يستخدمها المعلم والطلبة في تقديم بعض العروض التمثيلية لتحقيق بعض الأهداف التعليمية التعلُّمية .

<u>مميزات استخدامها في التعليم :</u>

1- تشد اهتمام الطلاب بما توفره لهم من حركة وعمل.

2- توفر فرصة جيدة لمشاركة الطلاب الفعالة.

3- تساعد على تنمية قدرات الطلاب الإبداعية.

4- تعطي فرصة للطالب الخجول للتحدث و الإنطلاق إذا أشترك في أحد الأدوار.

5- قليلة التكلفة , وتوفر الوقت والجهد.

<u>مجالات استخدامها في المواقف التعليمية :</u>

1- تعليم اللغة

فعن طريق تنظيم الحوار بين الدمى التي تتحدث وتعمل يتعلم الطلاب لفظ الحروف الصعبة ومعنى بعض الكلمات والعبارات.

2- سرد القصص و الأحداث التاريخية

التي تهدف إلى التوجيه والإرشاد للقيم والعادات السلوكية المرغوب فيها

<u>أنواع العرائس التعليمية :</u>

1- الدّمى القفازية..

وهي أبسط أشكال الدمى,وكما هو واضح من تسميتها فهي تعتمد على دمى تلبس في اليد كالقفاز, كما أن شكلها يشبه القفاز أيضا, وبذلك فإنها تصنع غالباً من القماش, ويستطيع الطالب أو المعلم تحريكها بسهولة .

2- دمى الأصابع..

وهي أيضا بسيطة يوضع على الإصبع مجسم صغير لحيوان أو لعبة ويبدأ الطالب أو المعلم بتحريكها بسهولة ومرونة

3- دمى العصي أو القضبان

وهي دمى مسطحة أو مجسمة وسميت بهذا الاسم لأن الجسم كله يرتكز على قضيب صلب من المعدن أو عصا من الخشب, وتصنع من الورق المقوى إذا كانت مسطحة , ومن الخشب أو القطن أو البلاستيك إذا كانت مجسمة .

4- دمى الظل أو الخيال

تكون الدمى مسطحة من الورق المقوى أو أي مادة رقيقة أخرى , تسلط عليها أضواء ملونة من الخلف ويتم تحريكها خلف شاشة من القماش الأبيض أو

البلاستيك أو الورق نصف الشفاف, ويشاهد الأطفال ظلال هذه العرائس وخيالاتها .

5- دمى الماريونيت أو الأراجوز

تصنع هذه الدمى من القماش أو البلاستيك أو الأسفنج وتمثل أشكالاً مجسمة لإنسان أو حيوان أو طير, ولهذه الدمى مفاصل كثيرة يتم تحريكها بواسطة خيوط , وهي أكثر تعقيداً في صناعتها وتحريكها من العرائس .

6- الدمى البشرية

يتم صناعة دمى يلبسها اللاعب على شكل أقنعة . وهي مكلفة وتحتاج إلى إتقان.

<u>أمور يجب مراعاتها عند إنتاج واستخدام العرائس:</u>

1- يجب أن يكون الكلام متكاملاً مع حركة الدمية .

2- أن تكون مدة عرض الدمية قصيرة .

3- أن يتناسب أسلوب العرض مع مستوى الفئة المستهدفة.

4- إعداد الدمى وتوظيفها بشكل فاعل يبعث على إثارة التفكير والدهشة والغرابة والخيال

5- أن يرافق عرض الدمية مؤثرات صوتية .

6- عدم التقيد بحرفية النص وإدخال التعديلات إذا دعت الحاجة إلى ذلك

خامسا : النص والقصة والسيناريو والحوار:

خصائص مسرح الدمى

يمتلك المسرح بصورة عامة ومسرح الدمى بصورة خاصة خصائص درامية مسرحية متميزة مثل المناطق المسرحية والديكورات والماكياج والاكسسوارات والمؤثرات الصوتية والضوئية والازياء الى غير ذلك من الخصائص التي تتحد من اجل تكامل العرض المسرحي الامر الذي ينقل المشاهد الى عوالم متخيلة عديدة تزيد من ابهار الجمهور بالعمل وانشدادهم نحو مواضيعه وابعاد الملل الذي قد يصيبهم لذلك فقد عمل مسرح الدمى جاهدا من أجل الوصول الى هذا التكامل لأن الطفل بطبيعته يميل الى الاشياء المبهرة والمذهلة التي تدخله الى عوالم

اخرى غير العالم الذي يعيشه حيث إن مسرح الدمى يتفق مع الاطفال في مراحلهم العمرية المتقدمة في ان لغته مسموعة وغير مقروءة لذلك فان الطفل الذي لا يتمكن من القراءة يستطيع ان يفهم ما يقدم له من قيم تمد له يد العون في فهم هذا العالم الواسع، فالطفل يمتاز بخياله الواسع لذلك فانه يستطيع ان يندمج مع احداث المسرحية بسهولة لانه لا يستطيع ان يفرق بسهولة بين الخيال و الواقع لذلك فان "عوامل (الإيهام المسرحي) تتفق مع (خيال الاطفال الايهامي وخيالهم الحر) " (26) وهذا الاتفاق يعتبر من الخصائص المهمة التي يمتاز بها هذا النوع من المسارح إذ انه يسهل عملية ايصال المعلومة الى ذهن الطفل .يقدم مسرح الدمى للأطفال شخصيات العرائس المصنوعة من الورق أو الاقمشة "عرائس الماريونيت " * او عرائس مصنوعة من الخشب او الجلد كما هو الحال في مسرح خيال الظل او " دمى قفازية " ** مصنوعة من الفراء و القطن و الاقمشة وان كل ذلك يعمل على اثارة الطفل من خلال زرع الفضول في ذاته وكذلك حبه لمعرفة كيفية تحريك هذه العرائس فيكون مملوء بالاعجاب و التساؤل عن صدور الاصوات هل هي اصوات بعيدة ام انها دمية تتكلم فعلا فهذا يوصل الطفل الى لذة ما بعدها لذة لان " ما يقدمه من شخصيات و ديكورات و مؤثرات واحداث مرئية في الاماكن التي وقعت فيها يتفق مع طريقة الاطفال في التفكير الحسي... والتفكير بالصور " (27)

يقدم مسرح الدمى للاطفال شخصيات تسلب منه كل تفكير واقعي فيصبح في عالم خيالي مليء بالحيوانات و الشخصيات الخيالية فانه بذلك يتيح للطفل" فرص لصناعة الدمى و العرائس و اللعب بها و معها، يتفق مع ميل الاطفال للعب الايهامي والى اللعب بالدمى و العرائس " (28) لذلك ترى الباحثة ان مسرح الدمى يقدم ابطالا يتفقون مع خيال الطفل من خلال ايهام الطفل بان ما يراه حقيقة وليس خيال عن طريق اتقان كافة خصائص الطفل ذاته . فان الاعجاب بالشخصيات البطولية يترك تأثيرا على سلوك الطفل من خلال التشبه بهكذا ابطال من قبل الطفل . لذا فان باستطاعتنا ان نستغل هذا الاتفاق القائم بين خصائص مسرح الدمى و خيال و ميول و تفكير الطفل في مجالات تربوية و تعليمية عدة تستطيع من خلالها القيم و الافكار و المعلومات و كذلك الحقائق و العادات الاجتماعية و السلوكية المرغوبة من خلال المسرحيات و احداثها و طبيعة المواضيع التي تطرحها و طريقة طرحها من خلال بساطة الحوارات ووضوح الفكرة و طبيعة الشخصيات الايجابية و مواقف هذه الشخصيات من الخير و الشر وما تتركه تلك المواقف من تأثيرات ايجابية على سلوك الطفل .

العناصر الأساسية في النصوص المسرحية:

1. **الفكرة : هي الموضوع الأساسي الذي تبني علية وتتجمع حوله بقية الأحداث والمواقف و التفاصيل لإبرازها واضحة في ذهن المتفرج.**

2. **البناء الدرامي :-** أن يكون حيا متناسقاً مع مراعاة التتبع و التذكرو الفهم و الاستعاب و الربط بين الحوادث المختلفه و القدرة على التركيز. و المسرحية ذات الفصل الواحد أفضل لمرحلة رياض لأطفال.

3. **الزمان و المكان :-** حيث يتوقف هذا على مرحلة نمو الطفل وأن درجة تركيز الطفل لا تتعدى عشر دقائق.

4. **الشخصيات *1:*** غالبا ما تحتوى المسرحية شخصية و احدة أو اثنين تدور حولها الأحداث منذ البداية. فيجب أن قليلة العدد وأن تكون واضحة المعالم.

5. **اللغة *:*** يجب أن تكون لغة المسرحية ذات أسلوب سهل في جمل مناسبة ومن قاموس الألفاظ التي يعرفها الطفل.

6. **السيناريو :-** يكشف السيناريو عن هيكل المسرحية أو الخطوط الأساسية أي تلخيص وافي للمسرحية و السيناريو الجيد يسمح بالمرونة و التناسب.

7. **الحوار:-** هو الأداء الرئيسية لتعبير في المسرحية و يعتمد على حركة تنعيم الصوت و الحوار الذكي يمثل متعة مسرحية للمثلين و الجمهور على السواء.

وهو المظهر الحسي للمسرحية و المضمون المعنوي لها.

8. **الحادثة *:*** يقصد بها اللمواقف و الوقائع و الأحداث التي تتضمنها المسرحية. وفي مسرح الطفل ينبغي أن تعتمد المواقف و وقائع بسيطة و قريبة من خبرات الطفل حتى يتمكن فهمها و التفاعل معها.

9. **الإضاءة:-** لها عدة أنواع :- شاملة + أرضية و الجانبية

شاملة *:* إنارة خشبة المسرح أو هو تصوير الجو العام للمسرحية .

الأرضية *:* فهذا الإضاءة لا أهمية بالغة و حيوية في مسرح خيال الطفل

10. **الديكور و المناظر:** عنصر هام فالتأثير البصري للديكور مع الموسيقي والملابس يخلق لحظات سوية على المسرح

11. **المتفرج *:*** هو الحلقة التي يكتمل بها البناء المسرحي فالأطفال من أذكي المتفرجين إذا أعجبتهم اندمجوا فيها بشعورهم

أساسيات العمل في مسرح العرائس

أول ما نقوم به في وجود نص مسرحي يراد تقديمه على المسرح هو : تجزئته إلى مشاهد مرسومة متتابعة في مجموعها تشكل العرض المتكامل ويراعي أن تتضمن المشاهدة ما يلي:

- ✓ **أن يحقق مضمون ومعنى النص المسرحي .**
- ✓ **أن تساعد على إبراز النواحي الجمالية في النص للمشاهد.**
- ✓ **يراعي فنيات المسرح (عرائس قفازيه - خشبية - خيال الظل...) في ضوء الامكانيات الموجودة بالفعل.**
- ✓ **أن يوضع في الاعتبار أساس المسرح الحركة و التعبير و المشاهدة و ليس الرواية.**
- ✓ **استغلال إمكانات المسرح الطفل الواسعة أقصى استغلال.**

<u>الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند التصميم الدمى و العرائس:-</u>

- **امكانيات المسرح الذي سيقوم عليه العرض : الاتساع - العمق - الارتفاع مستويات الأسطح - درجة ميل الصالة - ما يمكن اضافته.**
- **أبعاد فتحة المسرح التي ستعرض برامجه في حدودها فتضم مناظرة بحيث تتناسب مع الفتحة**
- **سهولة تنفيذ المناظر و تحريكيها**
- **سهولة حركة الشخصيات بين المقطع المكون للمنظر و الديكور**
- **انسجام ألوان الشخصيات وقطع المناظر و تأثير الإضاء عليها.**

سادسا: التقنيات التربوية والمؤثرات المناسبة للعرض:

<u>الحركة المستقيمة وتحويلها إلى دوران:</u>

تعرضت كل أشكال الإبداع الفني إلى التطور الذي أحدث تغييرات جوهرية في تقنيات شكلها، والتطور التكنولوجي الذي شكلت الثورة الصناعية بؤرة تحوله الثورية، لم يحدث منعزلا عن حراكات الأمم وثوراتها السياسية والاجتماعية، بل رافقته تطورات في المفاهيم والتصورات الفكرية والاجتماعية والثقافية على صعيد المجتمعات الإنسانية، كما لعب ذلك التطور دورا حاسما في إعادة تشكيل بنية الدولة وفلسفتها ودورها، وكل ذلك حتم على مجالات الإبداع المواكبة والاستجابة لشروط الزمان والمكان المتجددة، فالأدب شعرا وقصة ورواية، والصحافة والنشر، والفنون كلها استجابت للتطور التقني، منذ لحظة اختراع العجلة وحتى تقنية الليزر، وكان من المستحيل لضرورات استمرارها بما يعنيه من استمرارية الحياة ذاتها، أن يبقى أي فرع من تلك الفروع الإبداعية منعزلا في بدائية شكله ولغته التقنية، مما يحول دون الوصول إلى جمهوره والمتلقين.

لم ينج من التكنولوجيا وتطورها بالرغم من كل تلك التحولات إلا مسرح الدمى، فقد بقي كما هو بتقنيات شكله البدائية الأساسية منذ نشأته وحتى اليوم، وهذه ميزة إضافية وفرادة تمنحه هوية استثنائية، تؤهله للنجاح في مخاطبة الأطفال. فما زال مسرح الدمى فنا فطريا، وفي ذلك خصوصية تكسبه القدرة على إبهار الطفل وإثارة دهشته في حدودها القصوى. إن مسرح الدمى يستمد عناصر تكوينه من الطبيعة، فالدمية تصنع بشكل أساسي من مواد خام طبيعية، قماش وخشب وقش وغير ذلك، ويقدم للطفل حرية مخاطبة الشمس وسماع حفيف الشجر وصوت الهواء والرياح ولهيب النار وأصوات الحيوانات والطيور، ويجسر الفجوة بين الطفل وأمه الطبيعة، بل يجعله أكثر التصاقا بها، وبالتالي يساهم أيضا في حماية الطفل من إشكالية الاغتراب والعزلة الناتجة عن علاقته اليومية مع التكنولوجيا المبثوثة في فضائه الذهني والمادي، والمهيمنة على مجمل نشاطه الاجتماعي، وذلك ما يجعل منه الفن الأقدر على إحداث فعل الدهشة كل مرة لدى المتلقي وخصوصا الطفل، إحداثها والتواصل معها واكتشاف مكامنها أيضا، في الوقت الذي تبرهن فيه التكنولوجيا بما تنتجه يوميا من برامج وألعاب إلكترونية، على قصورها في فهم احتياجات الطفل المعرفية والنفسية والعاطفية العميقة والملحة جدا في مرحلتهم العمرية. فعلى الرغم من الإبهار التقني لهذه الألعاب إلا أنه إبهار سطحي وقصير العمر، لا يحقق له دهشة المخيلة السحرية في التواصل والتفاعل الحي. الطفل اليوم يفقد حماسه سريعا وينتقل من لعبة لأخرى، فالتكنولوجيا أنتجت له ألعابا تقدم له إجابات خيالها جاهزا، غير معنية بأسئلة الطفل وبخياله، لتملأه لعبته الإلكترونية بعد فترة وجيزة بشعور الوحدة والفراغ والملل، وهذا ما يبقي مسرح الدمى موصول الإبهار، يستكشف ويستنطق مساحات الطفل الإنسانية التي لا تكترث الوسائل التكنولوجية بها، بل وتوغل في محاولة إلغاء وعيه وتشويه ذائقته الفطرية المنتمية للحياة وجمالياتها، مما عكس

عجز تلك التكنولوجيا في الحلول محل فن تاريخي أصيل، أو إلغائه أو الإخلال بدوره والحاجة المستمرة له، وهو مسرح الدمى.

تقنية الشكل في مسرح الدمى:

يلعب الممثل/ محرك الدمى الدور المحوري في مسرح الدمى. لكنه لا يشبه أي فنان آخر، فالمصور يدرس ويعمل في التصوير، والممثل الدرامي يعمل ممثلا دراميا، والمخرج غالبا ما يفتقد لموهبة وحرفية التمثيل، وعلى الأقل لا يشترط لعمله مخرجا أن يكون قادرا على التمثيل.

فالتمثيل في مسرح الدمى، يختلف عن التمثيل العادي، ويتطلب مهارات وقدرات تقنية معينة، تتجاوز الموهبة التمثيلية أو الرغبة، فالممثل لا يؤدي شخصية إنسانية، وإنما هو أمام تحدي لتمثيل دورالدمية، الكائن المصنوع الجامد، الذي لا يمكنه الاتصال أو التفاعل مع الجمهور إلا عبر الطاقات الصوتية التعبيرية المؤثرة والمقنعة للممثل بشكل رئيسي، كما يقع على عاتقه التمثيلي التعبير عن أفكار تلك الشخصية/ الدمية ومشاعرها وأحاسيسها، لأنها مصنوعة من مواد جامدة، ولا مكان للتعبير التمثيلي بملامحها الخارجية أو تبدل تعابيرها الجسدية.

أما تحريك الدمى، فهذا اختصاص قائم بذاته، وعليه يعتمد إدارة الصراع الدرامي بين الشخصيات/ الدمى، ليترجم سينوغرافيا المسرحية، وفضاء النص دراميا، وينقل ما يمثله الصراع من توتر وحركة، وليثير عند الطفل حس التشويق والتفاعل مع الحدث والترقب.

تقنيات مسرح الدمى

تعد الكلمة و الموسيقى و المؤثرات الاخرى اللغة التي يستخدمها مسرح الدمى لكي يعبر للطفل عما يريد أن يقدمه له من متعة وتعلم، لذلك يجب أن يكون تعاملنا مع هذه التقنيات دقيق حتى نصل الى تكامل العرض المسرحي العرائسي بكل مقوماته . و يأتي اللاعب او المؤدي او محرك الدمى بايهام الطفل بان الدمية هي التي تتكلم، وذلك عن طريق الحوار بالتناسق مع حركة الدمية، وهذه تقنية يجب أن يتقنها اللاعب لانها تحتاج الى الكثير من التدريب و التركيز وخاصة في الدمى التي يتم تحريكها من أعلى بواسطة الخيوط " الماريونيت " لان هذا النوع يحتاج الى تركيز في كيفية اظهار حركة الراس للدمية واليدين من خلال تحريك الخشبية التي ترتبط بالخيوط وبيد واحدة مع ملائمتها للحوار، بينما الدمى القفازية لا تحتاج الى ذلك لان اللاعب يدخل يده في الدمية ويعمل على تحريكها بصورة سهلة جدا لذلك فان الفنان حين " يصمم دميته، و يتعرف على شخصيتها، و يتخيلها بصورتها النهائية فانه كذلك يتخيل صورتها التي ستصدر،و خصائص هذا الصوت و ذلك يتطلب مهارة عالية في نوعيه الصوت الذي يصدره اللاعب ومدى ملائمته لشكل الدمية و الحوار الذي تؤديه، وأن هناك ارتباط وثيق بين الحركة و

الصوت، فإن تقنية الحركة للدمية و التعبير الصوتي الدال على هذه الحركة يخلق انسجاما يتم التوصل اليه بالتدريب المستمر الذي يشكل خبرة يتمكن من خلالها اللاعب اقناع الطفل بان الدمية هي التي تتكلم وهذا الاقناع هو من اهم مفاتيح خيال الطفل، وان استطاع اللاعب الدخول الى مملكة الطفل الخيالية استطاع ان يعبىء ما يريده من افكار ومعلومات وقيم،كماتعد تقنية استخدام الموسيقى في مسرح الدمى من الامور المهمة، التي يجب ان تراعى . فالموسيقى تصاحب " عروض مسرح الدمى كمدخل او كمقدمة للعرض او للتعبير عن بعض المواقف او فترات الانتقال بين المشاهد و التعبير عن مرور الزمن ....الخ

فهذا الاستخدام يفضل ان يكون بذكاء كي يعبر عن المواقف المختلفة بصورة بسيطة ومباشرة تمكن الطفل بحسب مقدرته ووعيه ان يتوصل الى مايريده بون عناء ليعطي التأثير المطلوب . يتداخل مع المؤثرات الصوتية عنصر اخر يتم استخدامه بتقنية خاصة اذ يلزم في عروض الدمى ان تستخدم اصوات الحيوانات او اصوات هطول المطر او العواصف فضلا عن اصوات السيارات برزت تقنية خاصة لمعالجة فكرة النص العرائسي لتمر بمراحل نضوج متسلسلة ومنطقية واضحة كما انها بسيطة يسهل على الطفل استيعابها،لذا تعد هذه التقنية من الصعاب التي تواجه المخرج وبالاخص ان حاول معالجة نص كتب للمسرح الادمي،ولفئات عمرية عالية المستوى،لذا عليه ان يستخدم وسائل تسهل طرح الفكرة ليتمكن من ايصالها الى الطفل فيستخدم الرسوم والصور التي تسهل من عملية الاستيعاب الصحيح وعدم التخبط بين الافكار "لان التعبير المرئي هو الاساس في مسرح العرائس،ولهذا فان هذه الرسوم هي المحك الصحيح للنتيجة النهائية للعرض "

ان استخدام الاضاءة في مسرح الدمى يظهر من خلال التفنن في الالوان المتغيرة والمبهرة التي تدخل السرور الى ذات الطفل وتجذبه للمتابعة وتخيل ماقد يحصل بعد كل تغيير،حتى يصل الى حالة الفرح المنتشي ليكون نتألقا في هذا العالم الخاص به،بحيث يصبح مستعدا لتلقي كل مايقدم له على المسرح وهذا سلاح ذو حدين،لذا فالنصوص المقدمة يجب ان تدرس بصورة علمية،حيث ان الطفل في هذه المراحل العمرية المبكرة لايميز بين الخطأ والصواب . تلعب الاضاءة دورا فاعلا في عروض خيال الظل،بل ان العرض يكون قائما على الاضاءة القوية الموجهة الى ستارة ويقوم اللاعب بتحريك العرائس مابين الاضاءة والستارة ليظهر الخيال الممتع، ولكي يقدم فصول جيدة، فنجاح اللاعب واجادته في التمثيل يعتمد بصورة اساسية على " شخصية المخايل ودرجة ذكائه وقدرته على المحاكاة للهجات والاصوات المختلفة لكل شخصية من الشخوص وسرعة البديهة،واجادته اتقان عمله وقدرته على التأثير على المتلقين بالحوار المتقن والاغاني الشعبية"

سابعا : كيفية استخدام فن تحريك الدمي في عدة تعابير ومشاهد متنوعة.

(بنى مسرح الدمى التربوية) ..

- **البنى الاجتماعية في مسرح الدمى**

تصدرت هذه البنى قائمة اهتمام الكاتب العرائسي بالنسبة لبقية البنى،ولكن هذا الاهتمام جاءبنسب متفاوتة للقيم الفرعية،وكذلك بالنسبة لكل نوع من انواع مسارح الدمى "الدمى القفازية وخيال الظل وعرائس الماريونيت"،فقد اكدت نصوص الدمى القفازية على ضرورة تربية الطفل على اللطافة وكان الاهتمام بها وكذلك اهتمت بتربية الطفل على الاحترام والعطاء أما خيال الظل فقد وجد اهتمامه بإنشاء علاقات اجتماعية للطفل قائمة على الشعور بالجماعة من اجل الوصول بالطفل الى حالة الاستقرار النفسي . اما عرائس الماريونيت فقد كانت ايجابية في ارساء قوانين اجتماعية خاصة في الشعور بالجماعة والعطاء، ولكن بنسبة اقل من نصوص الدمى القفازية بينما اظهرت لنا حالة سلبية مؤثرة على الطفل لانها بثت له التمرد على طاعة القوانين الاجتماعية على الرغم من قلتها الا ان الباحثة تجدها مؤثرة على سلوك الطفل سلبيا من هذه الناحية، وذلك لان نصوص عرائس الماريونيت قد أظهرت للطفل التشبه دون غيره (الدمى القفازية وخيال الظل) وكذلك بث التمرد فان هناك علاقة بين التشبه و التمرد، لان الطفل سوف يقلد من يقوم بالتمرد على القوانين الاجتماعية وبذلك فان موقف نصوص عرائس الماريونيت منالتربية الاجتماعية للطفل موقفا سلبيا،وبصورة عامة فقد اهتمت نصوص الدمى القفازية بالبنى الاجتماعية،وهي اعلى نسبة تاتي بعدها نصوص خيال الظل، ثم تليها نصوص عرائس الماريونيت .

- **البنى الاخلاقية في مسرح الدمى**

قدم مسرح الدمى القفازية نصوصا درامية عرائسية اكدت على ضرورة بناء الطفل اخلاقيا من خلال التأكيد على تربية الطفل من ناحية الاخلاق وكذلك اكدت على ضرورة الاهتمام بالقيم الدينية لانها تشكل العمود الفقري لسلوك الطفل حسب رأي الباحثة ان نصوص خيال الظل اكثر ملائمة مع التربية الاخلاقية الدينية للمجتمعات الشرقية التي تولي اهتماما خاصا بها،كما اهتمت عرائس الماريونيت اهتماما ذا نسبة قليلة بكل من الطاعة والصدق والعدالة،بينما كانت قيمة الصدق اعلى في نصوص الدمى القفازية من خلال ذلك ترى الباحثة ان الاهتمام بالبنى الاخلاقية وقع على عاتق مسرح خيال الظل،حيث اكد على الطاعة والصدق والاخلاق والدين،بينما جاءت نصوص مسرح الدمى القفازية في المرتبة الثانية في الاهتمام بالطاعة والاخلاق والصدق وتاتي نصوص العرائس في المرتبة

الاخيرة باهتمامها في الطاعة والصدق والعدالة، بغية بناء الطفل اخلاقيا فضلا عن غرس القيم التربوية في ذاته .

- **البنى الشخصية في مسرح الدمى**

ان مسرح الدمى بصورة عامة لا يمتلك التاثير الايجابي العالي في بناء شخصية الطفل، حيث أن مسرح خيال الظل يبث من خلال نصوصه قيما سلبية تؤثر على سلوك الطفل وخاصة العدوانية و السيطرة على الاخرين، لو درسنا بشيء من التاني والدقة هاتين السمتين لوجدناهما تؤثران تاثيرا مباشرا وبصورة سلبية على علاقة الطفل باقرانه بصورة خاصة والاخرين بصورة عامة، كما ان سمة العدوانية ان تمكنت من الطفل فانه سيسلك سلوكا انطوائيا مبنيا على حب الذات والانانية، اما نصوص الدمى القفازية فانها بثت سمة الغرور التي تدغع بالطفل الى هاوية الفشل في أي مجال يدخل فيه كذلك العدوانية والسيطرة على الاخرين الا انها في الوقت ذاته اولت التكيف اهتماما الانه لا يعادل اهتمامها بالعدوانية والغرور والسيطرة على الاخرين، لذلك كان تاثيرها سلبيا على سلوك الطفل، غير ان نصوص عرائس الماريونيت خرجت بنتيجة ايجابية من خلال المقاربة بين القيم الايجابية التي تمثلت بالحرص والتكيف حيث كانت نسبتها اعلى من القيم السلبية المتمثلة في السيطرة على الاخرين والغرور لذلك خرجت الباحثة بان نصوص عرائس الماريونيت هي الافضل في بناء شخصية الطفل اما نصوص الدمى القفازية وخيال الظل فانهما يحملان تاثيرا سلبيا في ترصين شخصية الطفل .

البنى الثقافية في مسرح الدمى

اولى مسرح الدمى بانواعه الثلاثة اهتماما بثقافة الطفل حيث اهتمت نصوص مسرح الدمى القفازية بتسليط الضوء على المعرفة واهميتها للطفل في تقديم سلوكه الثقافي وكذلك كان الاهتمام لهذا النوع بنسب متفاوتة كان ابرزها للتعلم والثقافة والذكاء واخيرا كانت نسبة المعرفة، ثم توصلت الباحثة من خلال هذه النسب ان اهتمام مسرح الدمى القفازية بالرصيد المعرفي للطفل كان الهدف الاول والاهم بالنسبة لبناء الطفل ثقافيا واعتبار الطفل اذا امتلك قاعدة معرفية لا بأس بها فانه بتقدم سنه سوف يطور هذه القاعدة حتى تصبح قاعدة جبارة تخلق انسانا ذا خبرة ثقافية عالية . اما مسرح عرائس الماريونيت فقد اولى اهتمامه بالتعلم والمعرفة، ترى الباحثة ان عرائس الماريونيت من المسارح التي تقدم نصوص هي الافضل في تعليم الطفل المناهج الدراسية من خلال طرحها بصورة مشوقة وقريبة من ذهن الطفل، يأتي مسرح خيال الظل فيهتم بالتعلم اكثر من القيم

السابقة الذكر في بناء الطفل الثقافي كذلك اكدت على اهمية الذكاء للطفل من حيث توفير البيئة التعليمية لنموه وتطوره، وبذلك تكون الباحثة قد توصلت الى ان نصوص مسرح الدمى القفازية كانت هي المهتمة في بناء الطفل ثقافيا باعلى نسبة تليها نصوص عرائس الماريونيت ثم خيال الظل .

البنى الترويحية في مسرح الدمى

يحتاج الطفل الى اللعب واللهو والفرح كاحتياجه للماء الغذاء، فانه يمتلك طاقة حيوية عالية ان لم يتم تفريغها في اعمال ايجابية فانها قد تؤذي الطفل نفسيا وبدنيا، لذلك ان نصوص مسرح الدمى لم تغفل هذا الجانب المهم من حياة الطفل، اهتمت الدمى القفازية بافراح واسعاد الطفل من خلال تقديمها كل ما يفرحه ويجذب انتباهه مما يدفع بالطفل الى ممارسة اللعب مع الدمى فبثت قيمة الفرح واللعب والخبرة المكتسبة من الاخرين، فان اللعب مع الدمى بكل ود وحب يكسب الطفل طريقة ايجابية في التعامل مع الاخرين، اما نصوص خيال الظل فقد كانت الرائدة في الاهتمام بالفرح واللعب بغية استثمار الطاقة الحيوية للطفل وبصورة ايجابية فضلا عن اهتمامها في التعبير الذاتي، وهذه القيم التربوية تساعد الطفل على الترويح فيخرج ما في داخله ليستقر وضعه النفسي الداخلي، وبذلك فان وضعه الخارجي تبعا للداخلي يناله الاستقرار، اهتم مسرح عرائس الماريونيت وبنسبة عالية بالاثارة حيث عدها من العوامل المساعدة على تخليص الطفل مما يكبته في داخله من خلال اثارته وزجه في ممارسات عملية مع الدمى كالغناء والرقص وممارسة الالعاب، وكذلك اولى اهتماما للتعبير الذاتي والفرح الامر الذي يساعد على بناء الطفل بعيدا عن الانطواء والانزواء والعقد النفسية التي تعرقل مسيرة حياته مستقبلا، لو تاملنا نتائج التحليل للبنى الترويحية المبينة لتوصلنا الى ان نصوص مسرح الدمى القفازية تصدرت الانواع الاخرى المدروسة في الاهتمام بترويح الطفل تليها نصوص خيال الظل ثم عرائس الماريونيت .

البنى الجسدية في مسرح الدمى

كان نصيب الاهتمام بالبنى الجسدية من قبل كاتب مسرح الدمى ضئيلا وخاصة الدمى القفازية الذي حصل على نسبة ضئيلة جدا اما خيال الظل وعرائس الماريونيت فلم يكن لها شيء يذكر في هذا المجال، وهذا ما يؤخذ على هذه النصوص ماخذا سلبيا اذ ان الصحة والنظافة من الاشياء المهمة والضرورية في بناء الطفل، وهو بحاجة ماسة اليها لما لها من تاثير مباشر على بنيته الجسدية .

الاستنتاجات:

1. ان قيم اللطافة والاحترام والعطاءوالشعور بالجماعة تسيدت نصوص مسرح الدمى بغية بناء الطفل اجتماعيا وأقامة علاقات قائمة على الحب والاحترام والتوحد.

2. ان نصوص مسرح الدمى ضمت القيم الاخلاقية المتمثلة بالطاعة والصدق والامانة والدين.

3. ان نصوص مسرح الدمى لم تمتلك قيما تربوية تساهم في بناء الطفل من الناحية الشخصية .

4. ان نصوص مسرح الدمى سادت فيها قيم ثقافية تمثلت بالتعليم والمعرفة والذكاء،حيث قدمت المناهج بطريقة مشوقة قريبة من ذهن الطفل .

5. ان نصوص مسرح الدمى اسعدت الطفل وقدمت له الفائدة من خلال اللعب والفرح والتعبير الذاتي ليستقر الطفل نفسيا وسلوكيا.

6. ان نصوص مسرح الدمى اهتمت اهتماما ضئيلا بالبنى الجسدية للطفل.

7. ان نصوص خيال الظل من اكثر انواع نصوص مسرح الدمى تسيدا للقيم التربوية.

التعلم الممتع ودمجه مع الدمى :

كيف تستخدمين العرائس المتحركة ؟

– تمرني جيداً :

يمكن لأي شخص إستخدام العرائس و لكن التمرين لإستخدامها هام جداً لكي تكون مليئة بالحيوية و الإقناع , فدربي نفسك أمام مرآة علي طريقة أداء المهارات الخاصة بها .

– إنتبهي إلي :

الصوت :

- تأكدي أن طبقة الصوت متناسقة مع شكل العروسة التي تستخدمينها
- تأكدي أن الصوت واضح للكل.
- تكلمي بسرعة متوسطة حتي يفهم الأطفال ما تقصدين .
- إجعلي الجمل قصيرة بقدر الإمكان .

– الحركة :

- فتحة الفم بمقدار الصوت .
- حركي العروسة التي تتكلم فقط
- العروسة التي تسمع تظل ساكنة بلا حركة .
- يجب أن ترفعي يدك جيداً لكي يراك الأطفال .
- الدخول يكون متدرجاً و من الجوانب .
- العروسة التي تتكلم تكون في حركة دائمة .
- حركي كل عروسة بطريقة ظاهرة حتي يكون لكل واحدة شخصية مميزة مثل (المشي , الرأس , سرعة التكلم , اللغة ... إلخ)

– استخدمي طريقة الأداء للإيحاء بظروف الحدث مثلاً :

- ✗ للتعبير عن السرور و الفرح : تصفق بيدها .
- ✗ للتعبير عن الحزن : تحني رأسها
- ✗ تفكير عميق : تحك رأسها
- ✗ ندهاش : تفتح فمها جداً و تضع يدها فوقه .
- ✗ الإصغاء : تضع يدها وراء أذنها .

كيف نقدم عرضا مسرحيا بواسطة تقنية الدمى والعرائس؟

عندما نريد أن نقدم عرضا مسرحيا للأطفال الصغار سواء في مرحلة الحضانة أو مرحلة التعليم الأولي، علينا أولا وقبل كل شيء صنع الدمى والعرائس التي تتناسب مع بيئة الأطفال الاجتماعية والنفسية والأخلاقية، وكذلك التي تتلاءم مع عاداتهم وتقاليدهم وأعرافهم داخل مجتمعاتهم التي يعيشون فيها. إذ نرفض بشكل

مطلق أي تغريب مدجن للأطفال الصغار بأي شكل من الأشكال، ونرفض كذلك أي استلاب إيديولوجي وقيمي وحضاري تحت أي شعار أو غطاء.

ولكن لا يمكن في الحقيقة صنع الدمى والعرائس حتى يتم إعداد القصة الطفلية وتحضيرها فنيا وجماليا من البداية حتى النهاية، باحترام خطوات التحبيك الدرامي التي تتمثل في العناصر التالية: الاستهلال- العقدة- الصراع- الحل- النهاية. ويعني هذا أن اللاعب أو المخرج أو المؤلف عليه أن ينسج مسرحية تتوافق مع خيال الطفل المخاطب، فيختار اللاعب مسرحية تتناسب مع عمر الطفل وسنه وميولاته الوجدانية والنفسية والشعورية والذهنية. وبعد ذلك، يختار الشخصيات التي ستنجز الأحداث داخل فصل مسرحي واحد، وينتقي الفضاء الزماني الذي ستدور فيه الأحداث المقدمة.

وبعد تصور مضامين المسرحية وأجوائها التخييلية، يستحضر اللاعب الأدوات والوسائل التي يصنع بها العرائس والدمى، فيختار بين مجموعة من المكونات كالورق والقماش والبلاستيك والخشب والبوليستر، فيرسم الوجوه والأشكال والأجساد على السبورة أو يخطها في شكل بورتريهات على الأوراق، فيلونها بشكل مسبق، ويحدد ملامحها بدقة مضبوطة.

وبعد ذلك، ينتقل اللاعب إلى الممارسة العملية، فيبدأ في صنع الدمى والعرائس اعتمادا على تقاسيمها وتفاصيلها المرسومة على السبورة أو الورق. فلو قررنا أن نصنع دمى بالقماش، نخيط مجموعة من الموديلات البشرية أو الحيوانية أو النباتية، فنحشوها بالقطن أو ورق الجرائد أو بالإسفنج أو بمواد أخرى لينة ومرنة

الخاتمه

ويتبين لنا بأن مسرح الدمى والعرائس من التقنيات الدرامية المهمة لتحضير عرض مسرحي موجه إلى أطفال الحضانة أو أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ، بل يمكن توجيهه أيضا إلى جمهور الفتيان والشباب والكبار تثقيفا وتسلية وترفيها. بيد أن مسرح الدمى والعرائس له بعض السلبيات، فشخصياته كائنات بسيطة وجامدة، لا يمكن أن تدخل في علاقات تفاعلية مباشرة مع الجمهور. وبالتالي، لايمكن أن نتصورها خارج الإطار المحدد لها. فلا يمكن أن تحقق التواصل الحميمي بينها وبين الجمهور لصعوبة تكسير الجدار الرابع بشكل جيد. كما أن هذه الشخصيات الجامدة لا يمكن أن تعبر عن أفكارها ومشاعرها الروحية وأحاسيسها الوجدانية بطريقة عميقة، تنكشف بجلاء على ملامحها الخارجية وقسماتها الفسيولوجية.

تظهر المفارقة الصارخة في هذا المسرح حينما نختار كائنات جامدة ساذجة لاحياة فيها للتعبير عن الحياة النابضة بالحركة والصراع والتوتر الدرامي، بما في هذه الحياة من فتن ومحن ومشاكل، يصعب حلها بالحلول البسيطة، والنقد الاجتماعي القائم على التشويه والتقبيح، عبر كوميديا هزلية ساخرة تتسم بفظاظة التهجين ، والبساطة المباشرة.

وعلى الرغم من هذه الانتقادات الوجيهة، فإن مسرح الدمى والعرائس هو مسرح قريب من عالم الأطفال، مادام يشغل الحيوانات والكائنات البشرية الصغيرة التي يكبرها الطفل الحقيقي قامة وشكلا وقدرا. وبالتالي، لا يخاف منها مهما كانت شريرة وقبيحة. ومن ثم، فهذا المسرح فعلا هو الذي يخدم الطفل الصغير من النواحي: الذهنية والوجدانية والحركية والتربوية ، ويحقق له رغباته المكبوتة عضويا ونفسيا واجتماعيا، ويلبي له كل رغباته و ميولاته شعوريا ولاشعوريا .

المراجع :

- **كتاب / المسرح التعليمي ، المصطلح والتطبيق**

د / كمال الدين حسين

- **القيم التربوية السائدة في نصوص مسرح الدمى**

ا/ أمل حسن ابراهيم الغزالي

المدرس المساعد أكاديمية الفنون الجميلة

قسم الفنون المسرحية/ التربية المسرحية

- **كتاب إعداد عرائس المسرح لدور الحضانة و رياض الأطفال**

لـ دكتورة / نهله محمد فاروق أحمد

- **مسرح ودراما طفل ما قبل المدرسة**

الدكتورة :عزه خليل عبدالفتاح

الدكتوره :فاطمه عبدالرؤوف هاشم

الفهرس

1. **أهمية فن تحريك الدمي في ضوء التكنولوجيا الحديثة.**

2. **خيال الطفل وعلاقته باللعب الإيهامي.**

3. **أنواع الدمي المتحركة وأشكالها (الماريونيت – البوبيت)**

4. **كيفية استخدام الدمي في أنشطة الروضة .**

5. **النص بالقصه والسيناريو والحوار.**

6. **التقنيات التربوية والمؤثرات المناسبة للعرض.**

7. **كيفية استخدام فن تحريك الدمي في عدة تعابير ومشاهد متنوعة.**

8. **ختاما ورش العمل.**